

الخوئي للسيد الدينية الزعامة

أثارها و أسبابها

عبود حسين محمد م .م

الإسلامية العلوم كلية – كربلاء جامعة

الأول المبحث

(قد) الخوئي السيد حياة

دراسته, نشأته, ولادته: الأول المطلب

بن الخوئي أكبر غلي السيد الله آية ابن القاسم أبو السيد هو الخوئي السيد (١). (ع) جعفر بن موسى الإمام الى نسبه ينتهي أصغر علي السيد بن هاشم السيد

لكثير يحتاج لا , العيلم العلم هذا أعتاب على يقف أن يروم من أن والواقع في (الحديث رجال معجم) الجليل سفره يتصفح أن يكفيه إذ , جهد عظيم أو , عناء أن بعد , نفسه عن ليحدثه , نفسه الخوئي السيد بيده ليأخذ , والعشرين الثالث الجزء بلاد من (خوى) بلدة في ولدت " : فيقول اسمه الى المذكور المعجم فهرس في يصل مع نشأت وبها , (١٣١٧هـ) سنة رجب شهر من عشر الخامسة الليلة في أذربيجان الاختلاف حدث حتى , المبادئ وبعض والكتابة القراءة , وأتقنت , وأخوتي والذي الى اجلها من والذي المرحوم فهاجر , المشروطة حادثة لأجل , الأمة بين الشديد الأكبر أخي برفقة (١٣٣٠هـ) سنة في به والتحقت , (١٣٢٨هـ) سنة الأشرف النجف (٢) . عائلتنا أفراد وبقية , الخوئي الله عبد السيد المرحوم

ابتداءً , (ع) المؤمنين أمير جده عرين في وحل , الاشرف النجف الى السيد وصل وحين . والمنطق الأدبية العلوم بقراءة العلمية رحلته

أساتذته: الثاني المطلب

أعلام من واسعة طائفة لدى والأصولية الفقهية الكتب الخوئي السيد قرأ الدروس وحضر , (قد) العلامة والده رأسهم على . العلمية الاشرف النجف حوزة (٣) . وهم آنذاك زمانه علماء أكابر على (١٣٣٨هـ) عام (الخارج المبحث) العليا

- الأصفهاني الشريعة بشيخ المعروف الله فتح الله آية (١٣٣٩هـ ت)

- (١٣٣٨هـ ت) المازندراني مهدي الشيخ الله آية

- (هت ١٣٦١ت)العراقي الدين ضياء الشيخ الله آية
- (هـ ١٣٦١ت) الأصفهاني حسين محمد الشيخ الله آية
- (هـ ١٣٥٥ت)النائيني حسين محمد الشيخ الله آية
- جهابذة من وغيرهم, (هـ ١٣٩٠ت) الحكيم محسن السيد الله آية من أكثر, والأصول الفقه في النائيني و الأصفهاني على تتلمذ قد وكان, الفقه غيرهما

قرر انه كما, الفقه في كتب و عدة, الأصول في كاملة دورة منهما كل على حضر فقد. النجف في العلمية الحوزة سماء في الخوئي السيد نجم بزغ وقد, منها كل بحث تلك ومن, العظام الفقهاء من جملة إجازة -طرق بعدة- الرواية في فحاز, الاشراف كتابه في المحررة بطرقة النوري شيخه عن النائيني شيخه عن رواه ما, الطرق تميز, (ع) البيت أهل الى المنتهية, (النجوم مواقع)ب المعروفة (الوسائل مستدرک) يسر بكل طلابه الى الأصولي المطلب إيصال على والقدرة, والبيان بالعدوبة بحثه الحوزة وزعيم, العام المرجع ماجعله السامية العلمية المكانة من وبلغ,^(٤) وسهوله يتأت مالم بذلك له فتأتى, العالم أنحاء في والشيعنة. الاشراف النجف في العلمية تقليداً^(٥)"الأكثر الديني والمرجع الأكبر الأستاذ بوصفه" عنه والمتأخرين له للسابقين . الإسلامي العالم في

تلامذته: الثالث المطلب

في محاضراته وألقى , العلمية الحوزة في التدريس من الخوئي السيد أكثر^(٦). (قد) الأنصاري الشيخ لمكاسب كاملتين دورتين وأتم , (الخارج البحث) الفقه الصلاة لكتاب كاملتين ودورتين, الأخرى الكتب من جملة درّس كما, (هـ ١٢٨١ت) للسيد (الوثقى العروة) فروع تدريس في(هـ ١٣٧٧) عام الأول ربيع ٢٧ في وشرع,^(٧) الصلاة بكتاب فبدا (هـ ت) اليزدي

المراجع من غيره عن انفراده هو العلمية السيد شخصيه يميز مما ولعل الزمن من برهة ذلك على استمر وقد, الكريم القرآن تفسير تدريس الى وانصرافه,^(٨) إتمامه في رغبته تحقيق دون حالت ظروفأ أن غير,

أضحوا^(٩), الدينية العلوم طلبة من غير جمع بروز عن الحوزة في تدريسه أثمر وقد المصطفى فقه لنشر, الأرض أصقاع في انتشروا, ومرجع مجتهد ما بين بعد فيما: أبرزهم من لعل, والفضيلة الخير الى والدعوة, (ع) الطاهرين بيته وأهل(قد)

- (هـ ١٤٠٢ت)(قد) الصدر باقر محمد الشهيد السيد العظمى الله آية
- (معاصر) السيستاني على السيد العظمى الله آية

- (معاصر) الحكيم سعيد محمد السيد العظمى الله آية
- (معاصر) الفياض إسحاق محمد الشيخ العظمى الله آية
 - (معاصر) الايرواني باقر الشيخ الله آية
- الحكيم محسن بن الحكيم صاحب عبد الشهيد السيد
 - الطباطبائي العزيز عبد السيد
- (معاصر) النجفي الأراضي الهادي عبد الشيخ
- (معاصر) الموسوي الاردبيلي الكريم عبد السيد
 - (معاصر) التبريزي جواد ميرزا الشيخ-١٠
 - (معاصر) البهادلي احمد الشيخ-١١
 - العلوم بحر الدين علاء السيد-١٢
 - (معاصر) القرشي شريف باقر الشيخ-١٣

لتقرير تلامذته من كبير جمع انبرى وقد، بذكرهم المقام يطول قد مما وغيرهم
والسيد^(١١) التبريزي جواد والميرزا^(١٠) الفياض كالشيخ فتاواه على والتعليق، أبحاثه
العلوم بحر الدين علاء والسيد^(١٢) الشاهرودي علي والسيد^(١٣) الروماني محمد
وغيرهم^(١٤).

وآثاره مؤلفاته: الرابع المطلب

والتفسير والأصول الفقه علوم تقاسمته ثراً علمياً إرثاً الخوئي السيد ترك
المعرفية القضاء في المتناثرة والمؤلفات المصنفات تحكيه، وغيرها، والرجال
:^(١٥) أبرزها من لعل، الإسلامية

- التفسير في واحد كتاب وهو: القران تفسير في البيان
- في جزءان في(النائيني أستاذه بحث تقرير)^(١٦) التقريرات أجود
الأصول
 - الفقه في واحد كتاب: الصالحين منهاج تكملة
 - الفقه في جزءان: الصالحين منهاج تكملة مباني
 - الفقه في جزءان: الصالحين منهاج وتتميم تهذيب
 - الفقه في واحد كتاب: المنتخبة المسائل
 - الفقه في واحد كتاب: المسائل مستحدثات

- الفقه في واحد جزء: (١٧) الوثقى العروة على تعليقة
- الفقه في واحد كتاب: المشكوك اللباس في رسالة
- القران كرامة عن الدفاع في واحد كتاب: الإعجاز نفحات - ١٠
- الفقه في كتاب: الرسائل منتخب - ١١
- الفقه في واحد كتاب: المسائل توضيح منتخب - ١٢
- الفقه في واحد كتاب: الفقهية المسائل على تعليقة - ١٣
- الفقه في واحد كتاب: (عربي) الحج مناسك - ١٤
- الفقه في واحد كتاب: (فارسي) الحج مناسك - ١٥
- الفقه في واحد كتاب: الحج لأحكام المنهج تعليقة - ١٦
- . (قد) الخوئي السيد فكر بها جاء التي المؤلفات من وغيرها

وفاته: الخامس المطالب

كما فيه تُوفي الذي مرضه في حتى, الإفتاء مجلس الخوئي السيد يترك لم وهمته العلمي ألقه وكان, والهزال الضعف من به ألم ما مع, البحث يترك لم انه أوائل في ذلك وكان, قلبه في بنكسة فيها أصيب التي, الأخيرة أيامه حتى, لاتفارقاه بعدها يعيش ولم, بغداد في النفيس ابن مستشفى إلى أثرها على ونقل, (م ١٩٩٣) عام (ع) المؤمنين أمير جده بجوار ودفن, العام نفس من صفر في ربه نداء فلبى, طويلاً قبره واجهة على كتبت الصغير حسين محمد الدكتور للأستاذ بأبيات وفاته وأرخت, وهي :

دفين فيه الخوئي وأصبح	مرجعا للهدى اصطفيينا لما
المتقين عاقبة وهكذا	موقعاً دنا قد علي ومن
مبين فتحاً لك فتحنا إنا	مسمعاً لها فاهتز نودي

الثاني المبحث

الخوئي للسيد الدينية الزعامة أسباب

منحته التي الأسباب أهم من عدها يمكن بميزة (قد) الخوئي السيد عصر تميز وهي, العلمية الأشرف النجف حوزة بها مرت التي الاعتصار سائر عن الانفراد أو, سبقه ممن, لغيره يكن لم نحو على, العلمية الحوزة زعامة الخوئي السيد تولى

كل في المذهب أبناء له ودان، العالم في الشيعة زعيم كان فقد، المراجع من خلفه . والطاعة بالولاء المعمورة أصقاع .

والبحت والتأمل الإعجاب تستدعي ظاهرة- الواقع في زعامته فان هنا من الكامنة الأسباب واستظهار، أغوارها وسير، أسرارها لغور الباحث مادعى وهذا، هي ثلاث أبعاد في الباحث تقدير في تتبلور ، والتي وراءها

: العلمي البعد: أولاً

توليه طيلة الدؤوب الحوزوي ونشاطها العلمية الخوئي السيد فمكانة لهذه أهله التي، شخصية جوانب من مهم جانب عن يكشفان الدينية الزعامة لمنصب ثلاث محاور على له التعرض لنا ينبغي البعد هذه بجوانب نلم ولكي، المكانة

:اجتهاده: الأول المحور

ثلاث العمر من وله الاشراف النجف الى اذربايجان من الخوئي السيد انتقل لما وهو الخارج البحث دروس بين متنقلاً الحوزوي السلك في وانخرط سنة عشر لأقرانه قياساً مبكر وقت في العلمي نبوغه في بالغاً أثراً لذلك فكان ، يافعاً شاباً يزل صقل في كبيرة مدخلية النجف حوزة في - آنذاك - الأصولية المناهج لتعدد وكان، السيد أساتذة من أربابها كان،^(١٩) ثلاث مدارس من الخوئي السيد أفاد فقد، النبوغ هذا بالمنهج متأثرة كانت الأصفهاني فمدرسة الأصولية بالرؤى بينها فيما تباينت، الخوئي كما مثالهاً حكيماً أو فيلسوفاً كان، إذ الأصفهاني الشيخ توجه تعكس لأنها، الفلسفي البعض عنه يعبر

المتجرد، الخالص العلمي المنهج تعتمد فكانت العراقي ضياء اقا مدرسة أما غطت فقد لذا للمنهجين جامعة النائيني الشيخ مدرسة كانت فيما، الفلسفية الآراء من يجمع أن الخوئي السيد واستطاع، والأصفهاني العراقي مدرسة على النائيني مدرسة السيد بمدرسة بعد فيما عرفت، خاصة مدرسة في ويبلورها، الثلاث المدارس هذه بين أفكاره طلاس ويحل الأصفهاني آراء أساس يبين أن ببراءة واستطاع،^(٢٠) الخوئي وعرفيات، الفيلسوف دقة بين يجمع أن واستطاع، فلسفي عمق من يكتنفها ما على،^(٢١) الأداء مستوى في بتفاوت تحس أن دون ومن، الفقيه

عن يكشف ما، السيستاني السيد وخليفته تلميذه عنه ينقله الذي قوله في ولعل والعلة، صورية وعلة مادية علة شي لكل" يقول إذ، أساتذته لأفكار وهضمه احتوائه المحقق أفكار له الصورية والعلة، الكمباني الأصفهاني الشيخ أفكار لأصولنا المادية^(٢٢) النائيني

ذلك على ساعده وقد، أساتذته آراء جانب الى تذكر آراءه أصبحت هنا من بدأت الأصولية المدرسة أن الى الباحثين بعض ذهب وربما، النائيني أستاذه من قربه الأصولي التجديد زمام إن أخرى وبعبارة،^(٢٣) الخوئي بالسيد وانتهت المفيد بالشيخ

في التجديد وان، الخوئي السيد أجاد ما مثل المتأخرين، من به يسمك أن يحسن لم، يكن ولم، والتبويب والأسلوب العرض في تجديداً يكون أن يعدو، لا بعده الفقه أصول (قد) الخوئي كالسيد مدرسة أصحاب بأنهم أصحابه ينعت لان يرقى الذي بالمستوى ترتفع أن شأنها من كان التي. الشخصية لهذه العلمية الجوانب لنا تتضح ثم من جهة من الاشراف النجف في العلمية الحوزة زعامة مستوى الى بصاحبها . أخرى جهة من أسبابها على والمحافظة.

أعلميته: الثاني المحور

وأنهما، واجتهاده الخوئي السيد علمية بين فرق لا انه للقارئ يترائى قد الأنظار الفات، التفريق هذا وراء من أراد الباحث أن يبدي، واحد معنى الى يفضيان الأصولي لإبداعه مضافاً، الخوئي السيد تاريخ في متميزة علمية اشراقات الى . المجتهدين من غيره مع يتقاسمهما والذان، للاجتهد أهلاه اللذان والفقهي

بحق كان فقد، الرجالي الحقل في إبداعاته هو الاشراقات تلكم ابرز من لعل الرجالية موسوعته ذلك عن تكشف، الرجال بأحوال ضليعاً ومنتبعاً، بارعاً رجالياً أكثرها ومن الرجال في كتب ما احدث من تُعد التي، (الحديث رجال معجم) المعروفة كل ترجمة في ذكر قد انه" ومزاياها الموسوعة هذه خصائص ومن، (٢٤)شمولاً غيرها في ما يذكر وقد، الأربعة الكتب في عنهم روى ومن، رواته جميع شخص (٢٥) عنهم والمروي، الرواة من فيه ما أكثر ذكر فقد، الكشي رجال ولاسيما، ايضاً

وإحاطة، عالية مقدرة عن يُنبئ (قد) للسيد الحديث رجال معجم إن والحق من، الرجال في آراؤه أصبحت حتى، العطاء هذا أنتجت، الرجال علم بأدوات تامة أكثر من السيد أن ذلك في الداعي كان وربما، (٢٦) المحققين إليه يرجع ما أهم تتكى ما أهم من السند أن باعتبار، (٢٧) والتعديل الجرح مسائل في تشدداً الرجاليين السيد منهج عليه ابنتى ما وثانياً، أولاً هذا، (ع)المعصوم من المستقاة الرواية عليه الكافي روايات جميع صحة تثبت لم" بأنه يصرح، إذ موضوعية من الرجالي (٢٨)"(ع)المعصوم من صدور لها بعدم يطمأن بعضها إن بل، ...

صحيح في ورد ما كل إن ترى التي، الحديثية الجمهور مدرسة مقابل في هذا (٢٩) الله كتاب بعد كتاب اصح لأنه، صحيح البخاري

بعض انبرى، الحديث رجال معجم كتاب لأهمية نظراً انه بالذکر الجدير ومن لتسلط ولتنتقل، (٣٠)(الحديث رجال معجم من المفيد) اسماء بكتاب تلخيصه الى العلماء علم في نظيرتها عن تقل لا براعة لنرى، التفسير مجال في السيد جهود على الضوء من واحداً يُعد الذي، (القران تفسير في البيان) المعروف كتابه ألف فقد، الرجال السيد كان وقد، (١٣٥٢ت) البلاغي جواد محمد الشيخ من نهلها التي النفيسة الجواهر في التعطيل أيام مستغلاً، والأصول الفقه مع جنب الى جنباً التفسير يدرّس الخوئي

مع يجري أن " عليه ينبغي المفسر أن على مؤكداً (٣١) طويلة لفترة عليه ودأب، ذلك عليه، تدل حيث دلالتها ويوضح، تشير حيث معناها عن ويكشف، تجري حيث الآية، الأخلاق الى الآية ترشد حيث وخلقياً الحكمة على الآية تشمل حيث حكيماً يكون أن في ينظر حين آخر وشيئاً، الاجتماع في تبحث واجتماعياً، للفقه تتعرض حيث وفقياً، المستشرقين قبل من تثار التي التحريف شبه عن بيانه في دافع وقد (٣٢) "أخر أشياء من القرآن بتحريف الشيعة يتهمون الذين المسلمين فرق بعض قبل من أو، جهة من شبهة ويفندها، الشبه يستعرض أن بعد – الجانبين مزاعم داحضاً - فيقول، أخرى جهة ضعف من إلا، به يقول لا، وخيال خرافة حديث القرآن تحريف حديث إن": شبهة سبعة على القرآن بنزول القائلة الروايات تهافت اثبت كما (٣٣) "عقله واحد عند من نزل واحد القرآن إن": (ع) الباقر الإمام بحديث مستشهداً، أحرف سلامة من النيل باتجاه سعت التي الغربي الثقافي الغزو لحملات تصدى انه كما (٣٤) " (م ١٩١٢) عام بمصر بولاق في الأمريكية الانكليزية المطابع إحدى قامت حين، القرآن على رداً – السيد فألف، (الإعجاز إبطال في الإيجاز حسن) عنوان تحت كتاب بتأليف الشاهد هذا في الختام مسك ولعل (٣٥) (الإعجاز نفات) بعنوان كتاباً – التوجه هذا من وهو الأملي هاشم الشيخ ينقل إذ، الخوئي للسيد العلمي المقام عن يكشف الذي بدائع) كتابه في، تقريراته كتب وممن، (١٣٦١هـ) العراقي ضياء آقا المحقق تلامذة بأسود محاط لأنه: فأجاب؟ النائيني المحقق بحث تحضر لا لماذا سئل انه، (الأفكار حسين والشيخ، الخوئي القاسم أبو السيد وهو المحقق على يورد إشكال كل ينقضون (٣٦) (قد) الحلي.

مرجعيتة: الثالث المحور:

الحسن أبي السيد وفاة بعد الحوزة زعامة الحكيم محسن السيد تولى فقد، الأصيل المحمدي للإسلام ناصعاً وجهاً، (قد) وكان، (١٣٦٥هـ) (قد) الأصفهاني اللحمة وسان، الإسلامي الفكر هدم أراد الذي، الأحمر المد من الإسلام بيضة حفظ الوحدة مباني ورسخ، الأكراد مقاتلة حرم حين، العراقي للمجتمع الاجتماعية العالم إعدام قرار بإلغاء الناصر عبد جمال المصري الرئيس طالب عندما، الإسلامية السيد فنزعم (١٣٩٠هـ) عام وفاته حتى شامخاً علماً الحكيم السيد وبقى، (قطب سيد) زعامته معها وتوسعت، فشيئاً شيئاً تقليده قاعدة واتسعت، العلمية الحوزة بعده الخوئي شهدت وقد (٣٧) بأسرها المعمورة أرجاء في المتناثرة العلمية الحوزات زعيم ليكون، لمن يحصل مالم وهو، الاجتهاد رتبة بلغوا الذين تلامذته من أجيال ثلاثة مرجعيتة كرسي على الخوئي السيد تربع فقد عجب ولا (٣٨) (المراجع من عاصره أو سبقه مرتبة أكثر أو. ثلاثة أجيال لبلوغ كافية فترة وهي (٣٩) عاماً سبعين من لأكثر درس آية وهو تلامذته احد ينقل ما حسب – الخوئي السيد إن بالذكر الجدير ومن. الاجتهاد الحكيم السيد حياة في حتى، العلمية الحوزة زعيم لقب نال – الايرواني باقر الشيخ الله

السيد إن يذكرون, الحكيم للسيد المعاصرين المشايخ بعض من سمع وانه, (قد) بحق العلمية الحوزة زعيم انه, نفسه الخوئي السيد حق في يشهد كان, الحكيم

الذين, طلابه كثرة هو, الايرواني الشيخ يذكر كما, ذلك أسباب من ولعل
الأصولي العمق على اشتماله لذلك بهم يجذب, التعطيل أيام حتى درسه حضور اعتادوا
من التي, الدواعي من وغيرها, الفكرة وجلاء, المطلب ووضوح, البيان وسحر,
. وبحثه درسه إلى الطلبة أوساط شد شأنها

:الإداري البعد:ثانياً

في العلمية الحوزة بإدارة واهتمامه السيد انصراف الباحث به ويقصد
البحث اقتضى لذا, الإسلامي العالم في الأخرى الحوزات وسائر. الاشراف النجف
:- محورين على يكون أن البعد هذا في

: الاشراف النجف في العلمية للحوزة إدارته: الأول المحور

الطويل تاريخها عبر والإداري والسياسي الاقتصادي الحوزة نظام تميز
إدارة عن المسؤولية هي فالمرجعية, المتعافية الحكومات سياسة عن بالاستقلال
الحوزة تُدار أن, بمكان اليسير من يكن ولم,^(٤٠)طلابها شؤون ومتابعة, الحوزة
واحدة شخصية قبل من, الكبرى الدينية المؤسسة تلك, الاشراف النجف في العلمية
دروس إلقاء:منها جمة بأعباء تتكفل, فريدة ومقدرة, عالية لمؤهلات واجدة تكن مالم,
والانشغال, والتصنيف للتالف والتفريغ الاستقتاءات, على والإجابة, الخارج البحث
. المهام من وغيرها, والمحتاجين الناس حاجات وقضاء, والأذكار والأوراد بالعبادة

السياسية التحديات من رافقتها وما, الجسام المسؤوليات هذه كل مع أقول
الحوزة إدارة حسن في السيد برع فقد, الحاكم البعث جهاز قبل من الخطيرة
العالم أنحاء وسائر, النجف في العلمية الحوزات طلبة يتعهد كان إذ, وحمائيتها,
للبحث والطلاب الأساتذة يتفرغ لكي والمعنوية المالية والمساعدات بالرواتب
المالية والإمكانيات, التامة المقدرة" على ذلك كل متطلبات سد في واعتمد, والدرس
من عليه تتدفق كانت التي الهائلة الشرعية والأموال الوجوه, بسبب لذلك اللازمة
(٤١)" البلدان مختلف

ونيف عقدين طيلة العلمية أدار الحوزة, (قد) الخوئي السيد إن القول خلاصة
بعزم المعقدة السياسية الأوضاع وواجه, وأكملها الوجوه أفضل على, الزمان من
كيان حفظ في الأثر ابلغ لها كان, عالية قدرات و, جليلة سمات عن أنبأت, وقوة
ومقامها الحوزة

:المؤسساتي بالعمل اهتمامه: الثاني المحور

(١٢١٢هـ) (قد) العلوم بحر مهدي محمد السيد أيام الدينية المرجعية أخذت (١٢٢٧هـ) (ت) الغطاء كاشف جعفر الشيخ تلميذه وضع حين، الجماعي العمل صورة شريف والشيخ، والمحراب للإمامة (١٢٥٢هـ) (ت) نجف حسين والشيخ، والفتوى للتقليد الكبرى والزعامة الدرس بأعباء هو واصطلاح، والخصومات للقضاء الدين محي (٤٢). والخاصة العامة الحوزة شؤون وإدارة،

المؤسساتي للعمل الأولى اللبانات واضع العلوم بحر السيد يُعد أن يمكن والواقع تاسيساً المؤسساتي بالعمل اهتم" معاصر مرجع أول، الخوئي السيد يعتبر الذي رعاية على مقتصرة، مرجعيته على السابقة المرجعية مهام كانت أن بعد، (٤٣)" ودعماً أو الجماعي بالعمل الاهتمام دون، الاشراف النجف في الحوزة طلاب شؤون المؤسساتي.

هذا ايلاء الى الخوئي السيد دفعت التي، والدواعي الأسباب ابرز من ولعل مرجعاً حضي أن يتفق لم إذ، له بالنسبة التقليد رقة اتساع هو، خاصة عناية الجانب الخوئي السيد به حضي كما، التقليد واسع جغرافي انتشار من الشيعة مراجع من

تقليده برقة يتخطى أن في لافت بشكل نجح السيد أن القول يمكن والواقع . والداني القاضي لدى مهيبة بمكانة فيحظى، والعرقية والجغرافية القومية الحدود

والمساجد والدينية العلمية المدارس تشييد الى السيد انصرف فقد هنا من في شتى حوزات فشمخت، (٤٤) الإسلامية البلدان مختلف في الخيرية والمؤسسات وغيرها افريقيا ودول اوربا ودول وتايلند وباكستان كالهند العالم من مختلفة بقاع العالم أنحاء في المذهب وأبناء، المرجعية بين وترسيخه التواصل تفعيل ولأجل، قصيرة وبفترة – قامت التي، (الخيرية الخوئي الإمام مؤسسة) بتأسيس، أمر المترامية مؤسسة بسببها أضحت، دول عدة وفي، ضخمة وثقافية واجتماعية دينية بمشاريع – المختلفة الحوزات في العلوم طلاب مرتبات بتأمين" اهتم انه كما، (٤٥) عالمية العالمي للمؤتمر كرعايته الكبرى والمهرجانات للمؤتمرات رعايته عن فضلاً، (٤٦) مرور بمناسبة (١٤١٠هـ) عام الحرام الحجة ذي من ٢٠- ١٨ من لندن في انعقد الذي (٤٧) الغدير يوم على قرناً عشر أربعة.

أيام العراق داخل في والتهميش الإقصاء له أريد إذا التشيع إن القول خاتمة السيد كان وقد، كبير بشكل العراق خارج ينتشر أن له قُدّر فقد، الخوئي السيد زعامة الانتشار هذا في مباشراً سبباً (قد)

:السياسي البعد:ثالثاً

وافق إذ، (قد) الخوئي السيد مرجعية رافق الذي السياسي الوضع في ويتجسد في الحكم لمقاليد البعث حزب استلام، مع العلمية الحوزة لزعامة الخوئي السيد تولي

نيتة عن الأولى حكمة أيام ومنذ، الحكم نظام كشف وقد. اسود انقلاب اثر العراق رموزه وتصفية، العلمية بالحوزة المتمثل الإسلامي التيار إنهاء في المبيته

حزب حكم من، عقدين من أكثر للحوزة زعامته أيام أدرك السيد إن والواقع المنصرم القرن سبعينات به واعني. منهما الأول العقد خلال قام الذي، المقبور البعث العقد بداية في سعى فيما، العلمية الحوزة وطلبة، الإسلامية الحركات كوادر بإقضاء الاعتقال في المريعة الحملات وشن، الدينية الرموز تصفية الى، بعده وما الثامن الشهيد السيد العظمى الله آية الخوئي السيد تلميذ باعتقال ابتداء، والتعذيب والقتل وإعدامهما، الهدى بنت الطاهرة العلوية وأخته (١٤٠٢هـ ت) (قد) الصدر باقر محمد الإعدامات خلال من، العراقي الشعب أوساط في والفرع الرعب ونشر، بعد فيما ذنب أو، جرم غير من، الهائلة العشوائية

والفترات الظروف أحلك من، المنصرم القرن من الثامن العقد كان هنا من الفقهاء ومأوى العلماء عربين العلمية الحوزة كانت وقد، العراق بها مر التي الوجود يهدد الذي الأكبر الخطر تشكل فهي، الحكم نظام لدى الأول المستهدف، من رام الذي، والمخطط أبعاد مبكر وقت في كشف الحوزوي الفكر؛ لان البيئي هذا ضحية راح وقد، العراق في الإسلامية الجذوة على القضاء البعث حزب ورائه وفضلائها ومراجعها الحوزة، علماء من والمعتقلين الشهداء الآف الحرج الوضع مع حصل كما، الأطفال حتى تستثنى لم الجسدية التصفية حملات إن بل، وطلابها حظاً (قد) الخوئي السيد عائلة نالت وقد،^(٤٨) (قد) الحكيم محسن السيد وأحفاد أنجال فيما، الخوئي تقي محمد السيد ولده النظام اغتال، إذ والجبروت الظلم هذا من وافرأ الشعبانية انتفاضته في الشعب ثار وحينما، العراق خارج الى ولده من يقي من فر السيد الحاكم النظام اعتقل، فيها الثوري دوره للسيد كان التي (م١٩٩١) عام العارمة دار فندق بين سجنهم توزع وقد، الغروي والشيخ البروجردي والشيخ السيستاني ذلك كل في طالبهم الموت وكان،^(٤٩) الرضوانية ومعتقل الرزازة ومعسكر الاسلام

وصبر وأناة بحكمة أدواره بكل المعقد الوضع هذا (قد) الخوئي السيد واجه وقد النفسي الضغط من يعاني ما كل مع، الحاكم النظام كيد من الحوزة كيان بها حفظ، طائفة القاهر الظرف هذا ألجا وقد، النظام مخابرات قبل من، الخانق والتضييق الكبير السيد دفع كما، العراق مغادرة الى، الاشراف النجف في العلمية الحوزة فضلاء من للحوزة العلمية والأنشطة، المالية القدرات من الأكبر النصيب توظيف الى (قد) التي الصعب السياسي الظرف فان آخر جانب، من جانب من هذا ها حدود خارج ومعلماً علمياً شاخصاً وبقاءها، الخوئي السيد زعامه أبان الحوزة به تمر كانت إعجاب على يبعث أن شأنه من كان، بها تحيط التي التحديات رغم، جلياً معرفياً سينعكس مما، والقلوب العقول إليها تنجذب وان، المعمورة أنحاء في وإكبارهم الشيعة الأصعدة كافة وعلى، الخوئي للسيد والاستحقاق الكفاءة تأكيد باتجاه، بالتالي ويصب، العلمية النجف حوزة زعامه تولي في

الثالث المبحث

الدينية الزعامة آثار

من لأكثر الأشرف النجف في العلمية للحوزة الخوئي السيد زعامة إن لاشك
آثارا تركت- مر كما - الحوزة تاريخ من الصعبة الفترة تلك وفي الزمان من عقدين
. الآتية بالنقاط حصرها يمكن .

مقتصرة كانت ما بعد, الإسلامي العالم أرجاء في العلمية الحوزات انتشار: أولاً
في كثيرة علمية حوزات أنشئت فقد, المقدسة وقم, الاشراف النجف حوزة على
وعنايتها رعايتها تلقى كانت, وغيرها, وافريقيا اسيا وبلاد, واوروبا, الخليج بلاد
(قد) الخوئي السيد من

رواجاً لقي فقد, العراق في محارباً الإسلامي التيار فيه كان الذي الوقت في: ثانياً
والمؤسسات, الإسلامية بالمراكز فمثلاً العراق خارج وكبيراً واسعاً وانتشاراً
الإسلام ونشر, الإسلامي الفكر الى الدعوة عاتقها على أخذت التي, الثقافية
الديانات أبناء تعاطف جذب في كبيراً دوراً لها كان وقد, الأصيل المحمدي
الإسلامي الدين في منهم واسعة طائفة دخول آثارها من فكان, معها الأخرى
بريطانيا في الثقافية المؤسسة: منها لعل(ع) البيت أهل مذهب في وانخرطهم,
والمدينة, المقدسة قم في العلم ومدينة, نيويورك في الخوئي الإمام مركز,
عن فضلاً, باكستان -آباد إسلام في الدينية والمراكز, الهند- بومباي في الجامعية
. العالم بلدان في الموزعة والمساجد المدارس

النجف في العلمية للحوزة (قد) الخوئي السيد آثار أجلى من إن القول يمكن: ثالثاً
الحدود وتجاوز, المكبوت العراقي بالصوت الانتقال هو وأظهرها, الاشراف
بقاع الى وإيصاله إطارها في حبسه الحاكم البعث نظام أراد التي الجغرافية
التغنيـم حاجز كسر هو ذلك نتائج أهم من وكان, العالم من مختلفة
الى مظلوميته ونقل, العراقي الشعب أبناء يعيشه كان الذي التام والعزل, الإسلامي
إقامة من ذلك عقب وما, الحاكم للنظام الحقيقية الصورة وكشف, العالم أنحاء كل
دوراً لها كان التي العراقية المعارضة لأقطاب والندوات العالمية المؤتمرات
. الطاغية نظام إسقاط في واسعاً

البحث ثمرة

- سعوا الذين المعاصرين المراجع من واحداً الخوئي السيد يُعد هذا في دهره وأفنى عمره بذل وقد، الأصولي البحث في التجديد روح بث الى الزعامة في الأهلية منحتة التي الأسباب أول من ذلك كان وقد، الاتجاه الشيعي للوجود المطلقة
- لأنه، الامامي التاريخ في نظيرها قل ظاهرة السيد نعد أن يمكن لزعامة أهله التي الشخصية والسما، المحمود العلمي بالمقام حضي العالم في العلمية الحوزات
- استلام في البارز الأثر لها كان التي الأسباب من جملة تبلورت بجملتها كشفت، وسياسية وإدارية علمية أسباب بين تباينت، الزعامة منصب التام الاستحقاق الخوئي السيد وهبت نفسية وقدرات، علمية كفاءات عن الحوزة لزعامة
- النجف لحوزة (قد) السيد تزعم عن تمخضت فقد أخيراً، الإسلامي والوعي، الامامي المذهب رقعة انتشار: منها آثار عدة، الاشراف في، العراق في التام الشلل أصابها التي، الإسلامية الحركة في الروح وبث الإرهاب حملات بعد، فيه السلطة زمام البعث حزب فيها استلم التي الفترة والقضاء الإسلامي الفكر إقصاء، ورائها من أريد الذي، والدموي السياسي عليه

المصادر

- أهل لتراث الوثائقي المركز\ الكوفة اكااديمية\ الموسم مجلة:ظ
الأكبر الشيعي المرجع الخوئي الإمام عن خاص عدد\ هولند- (ع)البيت
١٢٥٣.
- الطبعة \ الحديث رجال معجم:(هـ١٤١٣ت) الخوئي السيد
٢٣\٢٠ (هـ١٤١٣) الخامسة
- الدينية المرجعية: الدين نور: الشاهرودي + ٢٣\٢٠ ن.م:ظ
١٥٣\ (هـ١٤٦٥) إيران - طهران\ الامامية ومراجع
- دار\ الاشرف النجف علماء مع:(معاصر) محمد: الغروي:ظ
٢\٥١٩ (هـ١٤٢٠) الاولى الطبعة\البنان- بيروت الثقلين
- الامامية ومراجع الدينية المرجعية الشاهرودي
١٥٤\
- الحديث رجال معجم: الخوئي السيد:ظ
٢٣\٢٢
• ٢٣\٢٢ ن.م:ظ
• ٢٣\٢٢ ن.م:ظ
- مجلة:ظ تلميذ(ستمائة) من أكثر الخوئي السيد تلامذة بلغ
٢٧٧\ الموسم
- الفقه أصول في محاضرات: الفياض إسحاق محمد الشيخ:ظ
(هـ١٣٨٢)النجف مطبعة\ (الخوئي بحث تقرير)
 - النجاة صراط كتابة في
 - (قد) الخوئي للسيد الحج مناسك على تعليقاته:ظ
- تقرير) الفقه أصول في دراسات: الشاهرودي على السيد:ظ
(الخوئي بحث
- الخوئي بحث تقرير) الأصول مصباح. الخوئي السيد:ظ
العلوم بحر الدين علاء للسيد)

- رجال معجم :ظ: معجمة في لذكرها الخوئي السيد تطرق الشاهرودي +٢١٥١٩ الاشراف النجف علماء مع: الغروي + ٢٣\٢٠ الحديث ١٥٤\ الامامية ومراجع الدينية المرجعية:
- الفكر عصاره فيها يتلخص معمقة أصولية مباحث على يشتمل مضنية جهوداً بذلا اللذين النائني الشيخ وأستاذة الخوئي للسيد الأصولي حسن: اللوساتي الحسيني.ظ: الخوئي للسيد يطبع اثر أول ويُعدّ لتطويره مؤسسة\ اللوساتي إبراهيم تحقيق\ الكلام علم في الافهام نور (هـ١٤٠٠ت) ١٣٥\ الأولى الطبعة\ الإسلامية النشر
- كتاب على وتعليقاته وفتاواه الخوئي السيد آراء يتضمن (قد)اليزدي للسيد الوثقى العروة
- ثم (هـ١٣٤٢) عام النجف في مرة لأول طبع صغير كتيب وهو (هـ١٤٠٩) عام طبعه أُعيد
 - ١٤٠\ الموسم مجلة :ظ
 - ١٤١\ ن.م :ظ
- تحقيق\ المكاسب حاشية: (هـ١٣٦١ت) الأصفهاني الشيخ :ظ المقدمة\ (هـ١٤١٨) الأولى الطبعة\ العلمية مطبعة\ القطيفي السباع محمد عباس ص٨.
- الموسم مجلة:ظ.أفضلي الهادي عبد الدكتور رأي هو كما ١٤١\
- الدار\ (ع) الحسين أنصار: الدين شمس مهدي محمد:ظ ٢٥\ الثانية الطبعة\ الإسلامية
- مؤسسة\ الرجال علم في كليات: (معاصر)السبحاني الشيخ ١٤٦\ (هـ١٤١٤) الثالثة الطبعة\ الإسلامي النشر
- البصائر مختصر: (هـ٨٣٠ت. سليمان بن الحسين: الحلبي :ظ ٢٤\ص المقدمة\ المظفر مشتاق تحقيق\
- دار\ الكتاب علم عنده من: (معاصر) الصغير جلال الشيخ :ظ ١١٤\ (هـ١٤١٩) الأولى الطبعة\ للدراسات الأعراف
 - ١\٨٥ الحديث رجال معجم

- شعيب تحقيق\ حيان ابن صحيح:(هـ٣٥٤ت) حبان ابن :ظ
٢٣ص المقدمة(هـ١٤١) الثانية الطبعة\ الرسالة مؤسسة\ الارنؤوط
- الحديث رجال معجم من المفيد:(معاصر) الجواهري محمد:ظ
(هـ١٤٢) الثانية الطبعة\ ايران -قم المحلاتي مكتبة\
 - ١٧٧\ الموسم مجلة :ظ
 - ١٢\ القران تفسير في البيان: الخوئي السيد
 - ١٧٧ان.م:ظ
- اكبر على تحقيق\ الكافي:(هـ٣٢٩ت) يعقوب بن محمد:الكليني
٢١٦٣\ الرابعة الطبعة\ طهران – الإسلامية الكتب دار\ غفاري
- الكريم القران تفسير في البيان +٢٣\٢٤ الحديث رجال معجم:ظ
المصدرين هذين في الكتاب لهذا الخوئي السيد أشار فقد, ٥٨ هامش\
 - ١٦٦- ١٠٧\ الموسم مجلة :ظ
 - ١٠٨ان.م:ظ
- (٥١) الخوئي المجيد عبد السيد ولده عن نقلاً.١٧٦\ ن.م:ظ
 - الايرواني باقر الشيخ الله آية عن نقلاً.٢٨٨\ ن.م:ظ
- والعترة المصطفى موسوعة: (معاصر) الشاكري حسين :ظ
١٠١٢٩١. (هـ١٤١٧) الأولى الطبعة\ إيران -قم الهادي نشر\ (ع)
 - ١٥٤\ الامامية ومراجع الدينية المرجعية: الشاهروي
- تحقيق\ الرجالية الفوائد: (هـ١٢١٢ت) العلوم بحر الشيخ :ظ
طهران – الصادق مكتبة\ العلوم بحر حسين, العلوم بحر صادق محمد
١\٤١. الأولى الطبعة\
 - ١٠١\ الموسم مجلة:ظ
 - ١٧٦\ ن.م:ظ
- ١٥٤\ الامامية ومراجع الدينية المرجعية: الشاهرودي
- مطبعة\ الاميني العلامة مع قرن ربع: الشاكري حسين :ظ
٣٠٤\ (هـ١٤١٧) الأولى الطبعة\ استارة

- بحث تقرير) الأصول منتقى: الحكيم صاحب عبد السيد :ظ
١٦ص المقدمة(١٤١٦هـ) الثانية الطبعة\ الهادي مطبعة\ (الروماني
- شيخ السيستاني الإمام: العلوم بحر باقر محمد صادق محمد :ظ
٤٤.\ الاشراف النجف المعاصرة المرجعية
- الامامية ومراجع الدينية المرجعية: الشاهرودي :ظ
١٣٦-١٣٥\ الموسم مجلة:ظ

عبود حسين محمد م.م:الباحث

الدراسات قسم - الإسلامية العلوم كلية/كربلاء جامعة
القرآنية

وآثارها أسبابها الخوئي للسيد الدينية الزعامة:البحث عنوان